بعد مطالبات أميركية بالانتقال إلى سعر صرف مناسب للسوق

"المركزي" الصيني في رده على أوباما: لا تجعل من "اليوان" مسألة سياسية

■ بكين - رويترز: قال نائب حاكم البنك المركزي للصين سو نينغ امس الجمعة انه يجب على الولايات المتحدة الا تجعل من اليوان قضية سياسية.

وكان سو يرد على سؤال عن تصريحات ادلى بها يوم الخميس الرئيس باراك اوباما امس الاول الذي حث الصين على التحول نحو «سعر صرف يراعي ظروف السوق بدرجة اكبر».

وجاء تعليق اوباما النادر على العملة في حين تواجه حكومته قرارا بشان ما اذا كان ينبغي وصف الصين بانها «متلاعب بالعملة» في التقرير نصف السنوي لوزارة الخزانة الذي سيصدر في 15 من ابريل.

وكان سو يتحدث على هامش المؤتمر السنوي للبرلمان الصيني وكرر حجة بكين القديمة ومفادها ان رفع سعر صرف العملة الصينية اليوان لن يساعد على خفض فائض الميزان التجاري للبلاد.

وكان الرئيس اوباما قال في نص كلمته امس الاول، مثلما قلت من قبل فان تحرك الصين نحو سعر للصرف اكثر اتساقا مع السوق سيمثل مساهمة اساسية في جهود اعادة التوازن العالمي.

واضاف "اننا جميعا نحتاج الى اعادة التوازن، الدول التي تعاني عجزا خارجيا تحتاج الى الادخار وزيادة الصادرات، الدول التي لديها فائض خارجي تحتاج الى تعزيز الاستهلاك والطلب المحلي".

ويأتي هذا التعقيب النادر من أوباما بشان العملة فيما تواجه ادارته قرارا بشان هل تستصنف الصين بانها "تتلاعب بالعملة" في تقرير نصف سنوي لوزارة الخزانة من المقرر ان يصدر في 15 ابريل.

ومن شان مثل هذا القرار ان يخاطر بالاضرار بالعلاقات الاميركية- الصينية التي توترت بالفعل بسبب اجتماع اوباما الشهر الماضي مع الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت.

وتقول الشركات الاميركية ان سعر العملة الصينية لا يعكس قيمتها الحقيقية وهو ما يؤثر سلباً على قدرتها على المنافسة.

وقال اوباما الذي تعهد بمضاعفة الصادرات الاميركية على مدى خمسة اعوام ان ذلك الهدف حيوي لخلق الوظائف.

واضاف في وقت ملايين الاميركيين فيه خارج العمل فان تعزيز صادراتنا هو ضرورة في الاجل القصير.

ومضى قائلاً: بينما تنمو الاسواق الاخرى وتظهر منافسة من دول اخرى فاننا بحاجة الى ان نحسن اداءنا بشكل اكبر ونحتاج الى ان نؤمن لشركاتنا منافسة متكافئة.

وجدد الرئيس الاميركي عزم ادارته على العمل لاتمام الاتفاقيات التجارية العالقة بما في ذلك اتفاقية للتجارة العالمية متعثرة منذ وقت طويل في جولة الدوحة.

وقال: سنواصل العمل من اجل اتفاقية طموحة ومتوازنة في جولة الدوحة، ليس لمجرد التوصل الى اي اتفاقية بل اتفاقية تعزز فتح الاسواق امام المنتجات الزراعية والسلع والخدمات الاميركية. الى ذلك دعا رئيس صندوق النقد الدولي «دومينيك ستروس كان» امس الاول زامبيا الى ضرورة تقييم الاستثمارات الصينية وفقاً لمدى استفادتها من هذه الاستثمارات.

جاءت تصريحات كان الذي وصل الى زامبيا قادماً من جنوب افريقيا خلال محادثاته مع وزير مالية زامبيا سيتومبيكو موسوكوتواني في العاصمة لوساكا، كما اجتمع كان في وقت لاحق مع الرئيس الزامبي روبيه باندا.

وتصل استثمارات الصين في زامبيا وهي اكبر منتج للنحاس في افريقيا الى مليار دولار وهو ما يجعل الصين اكبر مستثمر اجنبي في زامبيا بفارق كبير عن الدولة التالية لها.

وتمتلك الصين الكثير من المناجم والمصانع في هذه الدول الافريقية الفقيرة، وقال ستروس كان انه «من حيث المبدأ لا يرى اي مشكلة في استقبال استثمارات من الصين، لكن يجب ان يكون هذا النوع من الاتفاقات مفيدا لزامبيا.

■ الرئيس الأميركي باراك أوباما

سعر سلة أوبك مستقر عند 77,1 دولار للبرميل

وكالة الطاقة ترفع تقديراتها للطلب العالمي على النفط 1,8 في المئة خلال 2010

■ باريس- (ا ف ب): رفعت وكالة الطاقة الدولية مجددا تقديراتها للطلب العالمي على النفط في 2010 بمقدار سبعين الف برميل يوميا اي بزيادة 1,8 في المئة عما كانت عليه في 2009 .

واكدت الوكالة التي تمثل مصالح الدول الصناعية في تقريرها الشهري الذي نشر الجمعة ان العالم سيستهلك 86,6 مليون برميل يوميا هذه السنة، مقابل 85 مليون برميل العام الماضي، في ارتفاع طفيف لتقديراتها السابقة.

وتفيد هذه التوقعات ان الطلب تراجع بنسبة 1,4 في المئة في 2009 بالمقارنة مع السنة التي سبقتها.

وبدأ التحسن في نهاية 2009 بعد خمسة فصول متتالية من التراجع.

والفائض في الاستهلاك المتوقع في 2010 ناجم بأكمله عن الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وقالت الوكالة ان الطلب الاسيوي "سيواصل تجاوز التوقعات"، موضحة ان تغير التقديرات في التقرير مرتبط بالصين خصوصا.

وتمثل الدول الآسيوية خارج المنظمة نصف الارتفاع السنوي والصين وحدها ثلث هذه الزيادة.

ويعوض ذلك عن "الضعف المستمر" لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم اغنى ثلاثين بلدا في العالم. في المقابل قالت منظمة أوبك امس الجمعة ان متوسط أسعار سلة أوبك القياسية استقر تقريبا عند 77,76 دولار للبرميل أمس الاول من 77,80دولار للبرميل يوم الاربعاء.

وتضم سلة أوبك 12 نوعا من النفط الخام.

وهذه الخامات هي خام صحارى الجزائري وغيراسول الانغولي والايراني الثقيل والبصرة الخفيف العراقي وخام التصدير الكويتي وخام السدر الليبي وخام بوني الخفيف النيجيري والخام البحري القطري والخام العربي الخفيف السعودي وخام مربان الاماراتي وخام ميري الفنزويلي واورينت من الاكوادور.

ارتفاع الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو 1,7 في المئة يناير الماضي

■ بروكسل - رويترز: سجل الانتاج الصناعي في منطقة اليورو في يناير اكبر زيادة شهرية منذ بدأ تسجيل البيانات وشهدت البيانات في ديسمبر تعديلا كبيرا بالزيادة مما يشير الى انتعاش اقتصادي أقوى من المتوقع. وذكر مكتب احصاءات الاتحاد الاوروبي -يوروستات- امس الجمعة ان الناتج الصناعي في منطقة اليورو التي تتشكل من 16 دولة ارتفع 1,7 في المئة مقارنة بديسمبر وهي اكبر زيادة منذ بدأ تسجيل البيانات في يناير 1990 . وشهد الانتاج زيادة بنسبة 1,4 في المئة على أساس سنوي وهي أول بيانات ايجابية سنوية منذ ابريل 2008 .

وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا زيادة الانتاج 0,7 في المئة في المتوسط في يناير وتراجعا بمقدار 1,9 في المئة على أساس سنوي. وعدل يوروستات بالزيادة بيانات انتاج ديسمبر لاضافة 0,6 في المئة على أساس شهري وضم 4,1 في المئة على أساس سنوي من القراءتين السابقتين اللتين سجلتا - 1,7 في المئة و-0,5 في المئة على التوالي.

واشارت البيانات الى ان انتعاش منطقة اليورو من أسوأ أزمة منذ الحرب العالمية الثانية ربما كان أفضل من المتوقع حتى الان.

كان يبيع المشروبات والوجبات الخفيفة لأفراد أسرته

أغنى أغنياء العالم... من صغره "داهية"

■ مكسيكو سيتي - رويترز: ظهرت بوادر موهبة مبكرة على كارلوس سليم وهو مكسيكي من أصل لبناني حصل على لقب أغنى رجل في العالم لهذا العام.

كانت جيوب سليم منذ ان كان طفلا في العاشرة من العمر تمتلىء بالنقود لانه كان يبيع المشروبات والوجبات الخفيفة لافراد أسرته.

ومن كان شابا كان يحتفظ بدفاتر يقيد فيها كل ما يكسبه وما ينفقه واشترى سندا اذاريا حكوميا تعلم منه دروسا قيمة عن الفائدة المركبة.

وبعد ذلك باكثر من نصف قرن جمع سليم "70 عاما" ثروة قدرها 53,5 مليار دولار ليتفوق على مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس ويتصدر قائمة أغنى أغنياء العالم وفقا لتصنيف جديد نشرته مجلة فوربس أمس الأول.

وتضم امبراطوريته الضخمة عددا من اشهر متاجر التجزئة الكبرى في المكسيك واكبر شركاتها للاتصالات والفنادق والمطاعم والتنقيب عن النفط وشركات للبناء وبنك انبورسا ما يجعل من الصعب ان يمر يوم في المكسيك دون أن تدفع له بعض المال.

وخارج المكسيك يملك سليم حصصا في مجموعات مرموقة مثل ساكس للتجزئة وشركة نيويورك تايمز.

وفي عام 1990 كانت هناك علامة فارقة في مشواره حين اشترى هو وشركاؤه شركة الهاتف الحكومية تيلمكس مقابل1,7 مليار دولار. وحولها الى جوهرة تدر المال وأنشأ شركة امريكا موفيل ووسعها من خلال صفقات استحواذ لتصبح رابع اكبر شركة للخدمات اللاسلكية على مستوى العالم.

وفي حين يتهمه منتقدون باللجوء للاحتكار لجمع ثروته فان سليم له فلسفة بسيطة بشأن جمع الاموال.

وقال سليم لرويترز في عام 2007 "الثروة مثل البستان... في البستان ما يجب أن تفعله هو أن تجعله ينمو وتستثمر فيه ليصبح اكبر او تنوع لتخوض مجالات أخرى".

وما يميز سليم الذي يدخن السيجار هو شراء المؤسسات التي تواجه مشاكل وتحويلها الى مناجم ذهب.

وفي عام 2008 اشترى حصة أقلية في نيويورك تايمز حين هبط سعر السهم. الان يمكن أن يدر عليه مبلغ 250 مليون دولار أقرضها للناشر 80 مليون دولار وان يمنح سليم حصة قدرها 16 في المئة. لكن سليم يقول انه غير مهتم بأن يصبح من باروناات الاعلام الاميركي.

لكن استثمار سليم في الصحف احدث هزة في المؤسسة الاعلامية بنيويورك. وفيما تكهن مستثمرون الاسبوع الماضي بأنه قد يتحرك للاستحواذ على حصة اكبر في صحيفة التايمز فان عملاق الاعلام روبرت مردوك قال انه يشك كثيرا في أن تتخلى العائلة عن السيطرة لغريب خاصة من خارج البلاد.

تعلم سليم دروسه الاولى في التجارة من والده جوليان سليم حداد وهو مهاجر لبناني جاء الى المكسيك في أوائل القرن العشرين وافتتح متجرا باسم "نجمة الشرق" واشترى عقارات باسعار رخيصة اثناء الثورة المكسيكية.

وفي عام 1987 حين هبطت الاسهم خلال واحدة من أزمات المكسيك الكثيرة رأى سليم فيها فرصا بينما خشي اخرون من حدوث كوارث واشترى اسهما بأسعار منخفضة وباعها حين تعافت.

وقال سليم ذات يوم: نعلم أن الازمات تكون دائما مؤقتة وليس هناك شر يستمر 100 عام. هناك دائما قفزة.

"حين تكون هناك أزمة يدعو هذا الى التكيف. يحدث رد فعل مبالغ فيه وتبخس قيمة الاشياء".

وتتناقض ثروة سليم الهائلة بشدة مع نمط حياته المقتصد. وهو يعيش في نفس المنزل منذ نحو 40 عاما ويقود سيارة مرسيدس قديمة غير أنها مدرعة ويتبعها حراس. وهو يتحاشى الطائرات الخاصة واليخوت والاشياء الفاخرة الاخرى التي تقبل عليها النخبة بالمكسيك.

بعد أن درس الهندسة أسس سليم شركة عقارات وعمل سمسارا في بورصة المكسيك.

ومع تنامي ثروته فتح شركة سمسرة في منتصف الستينات وبعد ذلك بعشر سنوات بدأ ممارسة الهواية التي تميزه بشراء شركات متداعية من بينها شركة للسجائر. واشترى متجر ومقهى "سانبورنز" وشركة لادارة المناجم وشركة لصناعة الكابلات والاطارات.

وبحلول عام 1990 كان سليم قد كون ثروته التي استخدمها مع شركاء لشراء تيلمكس ليدشن امبراطورية للاتصالات. ولدى شركة "امريكا موفيل" الان 201 مليون عميل من البرازيل الى الولايات المتحدة.

وسلم سليم الادارة اليومية لشركاته لابنائه الثلاثة وشركائه الاوفياء في العمل لكنه يظل مسؤولا بشكل واضح حين يظهر معهم في وسائل الاعلام.

ويشارك سليم في مكافحة الفقر والامية وسوء الرعاية الصحية في اميركا اللاتينية ويشجع مشاريع رياضية للفقراء لكنه لم يعلن قط اعتزامه تخصيص مبالغ كبيرة من ثروته للاعمال الخيرية مثل غيتس او الملياردير وارن بافيت.

ويقول ان رجال الاعمال يفعلون خيرا اكبر حين يوفرون الوظائف والثروة من خلال الاستثمار لا ان يكونوا مثل "بابا نويل" الذي يحقق الامنيات.

كارلوس سليم في بلده الأم

■ رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري مستقبلاً سليم اغنى اغنياء العالم (أمس)

بيروت - "السياسة":

■ في توقيت لافت يأتي عقب الإعلان عن تصدره لائحة أغنى أغنياء العالم بثروة تقدر بـ53 مليار دولار، بدأ رجل الأعمال العالمي المكسيكي الجنسية واللبناني الأصل كارلوس سليم برفقة وفد زيارة إلى لبنان، استهلها أمس الاول، بلقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أبدى رغبة في سبيل تعزيز علاقة المقتربين لا سيما منهم كبار رجال الأعمال أو الذين يحتلون مناصب سياسية ومواقع اقتصادية مهمة بوطنهم الأم وتحفيزهم على الاستثمار في لبنان الذي يشهد استقراراً سياسياً وأمنياً ونمواً اقتصادياً واعداً يشكل فرصة جيدة لتوظيف الأموال في مشاريع استثمارية في شتى المجالات. وبعدما رحب سليمان بضيفه والوفد المرافق وأشار إلى تطور الأوضاع إيجاباً على الساحة اللبنانية منذ نحو سنتين، شكر سليم لرئيس الجمهورية استقباله، مبدياً سروره لوجوده في لبنان للمرة الثانية منذ العام 1964، منوهاً بالتقدم الحاصل والحركة الإعمارية التي يشهدها البلد. وأشار إلى استعداده للمساهمة في عدد من المشاريع المنتجة في مختلف الميادين. وأقام رئيس الجمهورية عشاء تكريمياً لسليم تقديراً لدوره في رفع اسم لبنان في المحافل العالمية، ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني المذهب.

كما زار الملياردير العالمي رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري وعدداً من المسؤولين الآخرين.

اقتصاد اليونان ينكمش 2,5٪ خلال الربع الأخير من 2009

■ أثينا - رويترز: قالت ادارة الاحصاءات اليونانية امس ان اقتصاد البلاد انكمش 2,5 في المئة على أساس سنوي في الربع الاخير من 2009, وكان الاقتصاد اليوناني الذي يبلغ حجمه 240 مليار يورو او نحو 2,5 في المئة من اقتصاد منطقة اليورو قد انكمش بنفس المعدل في الربع الثالث من 2009.

وشهد الاقتصاد انكماشا بنسبة 0,8 في المئة على أساس فصلي مقارنة مع 0,5 في نفس الربع من العام السابق.

وجاءت هذه البيانات أفضل على نحو طفيف عن توقعات سابقة نشرت الشهر الماضي.

وأشارت الى انكماش قدره 2,6 في المئة في الناتج المحلي الاجمالي.

وذكرت الادارة ان معدل البطالة تراجع الى 10,2 في المئة في ديسمبر من 10,6 في المئة في نوفمبر.

وبلغ معدل البطالة 8,9 في المئة في ديسمبر 2008.

وقال مكتب الاحصاءات الاوروبي "يوروستات" ان معدل البطالة في منطقة اليورو التي تضم 16 دولة سجل 9,9 في المئة في يناير وديسمبر وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر 1998.

ساركوزي يبحث مع براون تحضيرات ستراتيجية الاتحاد الأوروبي الاقتصادية

■ لندن - (ا ف ب): وصل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى لندن أمس ليبحث مع رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون التحضيرات للمجلس الاوروبي المرتقب في 25 و 26 مارس والمخصص لاستراتيجية الاتحاد الاوروبي الاقتصادية حتى العام 2020.

ومن المرتقب ان يعقد ساركوزي وبراون في مقر رئيس الوزراء غداء عمل قبل أن يعقدا مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وستتناول محادثاتهما خصوصا ستراتيجية النمو الاقتصادي الجديدة للاتحاد الاوروبي في السنوات العشر المقبلة (برنامج 2020).

ويريد الاتحاد الاوروبي التركيز على الابحاث والابتكار والنمو المحافظ على البيئة او حتى التعليم والوظائف.

وسيطلب من الدول تحديد اهداف وطنية في كل هذه المجالات.

كما سيبحثا ابرز الملفات الدولية، ايران والشرق الاوسط والمناخ، ثم يلتقي ساركوزي زعيم حزب المحافظين في بريطانيا ديفيد كاميرون المنافس الرئيسي لبراون في الانتخابات التشريعية المقبلة.

■ غوردن براون مستقبلا نيكولا ساركوزي في لندن أمس (اف ب)

اكتشاف حيل محاسبية أثناء انهيار بنك ليمان براذرز

■ نيويورك - رويترز: خلص محقق عينته محكمة أميركية أن بنك ليمان برذرز لجأ الى حيل محاسبية وكان في حالة اعسار قبل اسابيع من طلبه اشهار افلاسه في سبتمبر 2008 لكن المحقق لم يكتشف اخطاء فادحة ارتكبتها ادارة البنك.

وفي تقرير يقع في 2200 صفحة أعلن أمس الاول ذكر المحقق أنتون فالوكاس رئيس شركة جينر اند بلوك للاستشارات القانونية نتائج التحقيق الذي استغرق اكثر من عام لمعرفة المسؤول عن انهيار الشركة والذي فاقم الازمة المالية العالمية.

وقال المحقق انه في حين يمكن "التشكيك بأثر رجعي" في بعض قرارات ادارة ليمان وان البنك "ربما كان يفتقر" لاجراءات تقييم الاصول الا ان القائمين على البنك استخدموا أحكامهم الشخصية ولا يمكن الى حد كبير اعتبارهم المسؤولين عن انهياره. ومع ذلك اثار المحقق الى أن ليمان الذي يتم تسييل أصوله حاليا لصالح الدائنين يمكن أن يطلب تعويضات من الرئيس التنفيذي السابق ديك فولد والمديرين الماليين كريس اومبيرا وايرين كالان وايان لويت بسبب الاهمال أو انتهاك الامانة.

واردف أن هناك أيضا أدلة دامغة تدعم مزاعم بان شركة ارنست اند يونغ وهي مدقق حسابات ليمان كانت تتعامل "باهمال" وانه يمكن لليمان أن يطالب بتعويضات من أرنست بسبب "سوء الممارسة المهنية".

ولم يخلص المحقق الى ان مديري ليمان انتهكوا أمانة عملهم بطريقة صارخة لكنه قال ان وول ستريت لعب دورا كبيرا في أزمة سيولة حادة في ليمان في أيامه الأخيرة.

واقترح المحقق أن يمقدور ليمان المطالبة بتعويضات من بنوك مثل جيه بي مورغان وسيتي غروب للحصولها على نحو 16 مليار دولار من الضمانات من خزائن ليمان فيما كان يصارع للبقاء.

وضم التقرير الذي ظال انتظاره مزاعم بشأن حيلة تعرف باسم "ريبو 105" استخدمت لغرض وحيد هو التلاعب في دفاتر ليمان مما ساهم في انهيار البنك.

وخلص المحقق الى أن الحيلة التي ترجع لعام 2001 واستخدمت دون علم المستثمرين أو الجهات التنظيمية أعطت الانطباع بان ليمان يخفض مستويات ديونه الكلية في 2008 وهو ما كان يخالف الحقيقة. وأضاف التقرير ان ليمان استخدم هذه الحيلة المحاسبية لشطب 50 مليار دولار من الاصول مؤقتا من ميزانيته في 2008.

وأشار المحقق الى أن ليمان ربما دخل في حالة اعسار في الثاني من سبتمبر 2008 بالرغم من انه لم يطلب اشهار افلاسه حتى 15 سبتمبر.